كلية : التربية/ القائم

القسم او الفرع : علوم القرآن والتربية الاسلامية

المرحلة: الرابعة

أستاذ المادة : أ.م.د. خليل نوري مسيهر

اسم المادة باللغة العربية : اساليب التفسير

اسم المادة باللغة الإنكليزية : interpretation methods

اسم المحاضرة الأولى باللغة العربية: التفسير المقارن

اسم المحاضرة الأولى باللغة الإنكليزية :Comparative interpretation

التفسير المقارن

مفهوم المنهج المقارن :

التفسير المقارن هو بيان الآيات القرآنية من خلال إيراد ما ذهب إليه المفسرون في النص المتناول، آية أو وحدة من الآيات المترابطة فيما بينها، ثم إعمال الموازنة بين آرائهم وإستعراض إستدلالاتهم للنظر فيها و بناء عليه ينتقد ويرد المفسر القول المرجوح مبينا تعليله بإيراد الأدلة عليه ثم الإستدلال للراجح بعد بيانه فهو موازنة بين آراء المفسرين في بيان الآيات القرآنية، ومقارنة بين مناهجهم ومناقشة ذلك وفق منهجية علمية موضوعية. وذلك لأن أقوال المفسرين قد تتباين فيما يذهبون إليه من تحليل النص القرآني إضافة إلى كون الآيات القرآنية حمالة للوجوه المتعددة فلا بد للمفسر الذي يكتب في موضوع ما، ووجد هذه الأقوال في تفسير آية تتعلق بموضوعه، لا بد من وقفة متأنية دقيقة مع إطلاق نظرات ثاقبة للترجيح بين هذه الأقوال ومعرفة المصيب منها وغير المصيب، الراجح والمرجوح، في حالة وقوع التباين و ليختار القول المناسب لموضوعه من هذه الأقوال بغية توضيح عناصر الموضوع والربط بين الأساليب القرآنية في أداء المعنى، وبالتالي للوصول إلى الهدايات القرآنية المتعلقة بالموضوع مجال البحث.

أهمية التفسير المقارن

تنبع أهمية التفسير المقارن من حيث انه:

- **يتناول ألوانا مختلفة من اسهامات المفسرين المتعددة ويعمل على تصحيح مسار التفسير وضبطه بقواعد علمية مدروسة وتخليصه من الأقوال الضعيفة المبنية على أسس غير سليمة.**
- **الوقوف على وجهات نظر جديدة، والتمهيد لفتح أبواب ونوافذ للأفكار والعقول والقلوب لتأليف منهج عام يجمع آراء المفسرين المختلفة**
- **البحث في التفسير المقارن يمكن أن يقدم ثقافة قرآنية واسعة تجعل القارئ يعرف أن لتفسير الآية الواحدة توجيهات مختلفة وروايات متعددة، مما يوجب علينا أن نعلم ما قاله العلماء الآخرون لنقف على ما يوجد في الآية وما تحويه من معان ومدلولات الألفاظ.**
- **ان التفسير الواحد مهما كان قائله لا يعد من ألاحكام، لأن القرآن كلام الله تعالى، وكلام المفسر مهما كان مستواه العلمي فهو من البشر، ولا يحيط المخلوق بكلام الخالق؛ لذلك يهتم بأمر التواتر والأخذ به ما قال جمهور العلماء.**

نشأة التفسير المقارن وتطوره:

لقد كانت بدايات قواعد التفسير المقارن من عهد النبي صلى الله عليه وسلم، وكانت ملامحه العامة قد لازمت نشأة بيان القرآن الكريم وواكبت مراحله وتطورت مع تطور التفسير عبر العصور والعهود، إلا انها كانت ذات طابع نظري في بداية الأمر فكان الصحابة رضوان الله عليهم يجتهدون في مسائل الدين، ثم يقدمون اجتهاداتهم الى الرسول صلى الله عليه وسلم ليضع أقوالهم في الميزان ويميز الصحيح من السقيم ويرجح ما صح على الآخر.

مميزات التفسير المقارن :

١-المقارنة بين نص قرآني ونص قرآني آخر اتفاقاً أو ظاهره الاختلاف ومن هذا النوع علم تأويل مشكل القرآن .

٢-المقارنة بين نص قرآني وحديث نبوي يتفق مع النص القرآني ويبحث العلماء ذلك في المؤلفات في مشكل القرآن ومشكل الحديث .

٣-قد تكون المقارنة بين نص قرآني وبين نص في التوراة أو نص في الإنجيل لإظهار فضل القرآن ، وهيمنته على الكتب السابقة . والمؤلفات في هذا الأسلوب كثيرة منها كتاب :(التوراة والأناجيل والقرآن والعلم) لموريس بوكاي .

٤-قد تكون المقارنة بين أقوال المفسرين ،حيث يستطلع آراء المفسرين في الآية الوحدة مهما اختلف مشاربهم ، وتعدد مذاهبهم ، ويناقش الأقوال

أهم كتب التفسير المقارن

- التفسير المقارن بين النظرية والتطبيق، لروضة عبد الكريم، رسالة دكتورة، طبعها: دار النفائس، الأردن

- منهج ابن عطية في التفسير: لعبد الوهاب فايد، الباب الثالث: مقارنة بين ابن عطية والزمخشري والبغوي وابن العربي

- مدرسة التفسير في الأندلس: لمصطفى المشني، حيث تناول الباب الرابع المقارنة بين مدرستين مختلفتين وكان عنوانه: مقارنة بين المفسرين الأندلسيين وبين المفسرين المشرقيين في الموضوعات والمناهج

- تفسير سورة آل عمران بين الزمخشري وأبي حيان: لعطية صدقي الأطرش، مخطوطة رسالة دكتوراه - كلية الدراسات الإسلامية والعربية الأزهر - القاهرة.

3